د. بسام أبو عبد الله

نحو بناء شخصية وطنية سورية!

عندما سألت الرئيس بشار الأسد في اللقاء معه يوم ٢٢ شباط الماضي حول موضوع الكم والكيف داخل حزب البعث- أجاب بصراحته المعتادة: "أنا مع الكيف، شرط وضع معايير لهذا الكيف! وتابع حديثه المهم بالقول: نريد من برامج الإعداد الحزبي داخل حزب البعث أن تهيئ شخصية وطنية سورية، ولم يقل شخصية بعثية سورية، وقد يسأل البعض ما الفرق بين المصطلحين؟ أوليست الشخصية البعثية السورية هي شخصية وطنية بطبيعة الحال، والجواب: يفترض ذلك! لكن انغماس البعض بالسلطة ومكاسبها، وتكاثر الانتهازيين والوصوليين جعل كثيرين يصفون البعثي بأنه محب للسلطة، ويريد من خلالها تحقيق مكاسب شخصية مع العلم أن هذا التوصيف ظلم لكثير من كوادر البعث المخضبة، ومع ذلك فإن الصفة العامة لدى الناس هي هذه، وتفكيك الذرة أسهل من تفكيك الأحكام المسبقة، كما ينسب هذا القول لأينشتاين!" أما أراد الرئيس الأسد إيصاله هو أن برامج الإعداد الحزبي حالياً، ومستقبلاً يجب أن تركز على ما يلي:

١- بناء شخصية وطنية سورية، ترى الحقيقة، وتقدم الحلول، والمقترحات لأي مشكلة، وتعترف بها، وتتعاطى بإيجابية معها.

٢- شخصية فاعلة، وليست منفعلة، تقرأ الواقع بعلمية وموضوعية، ولا تنجر كغيرها وراء الإشاعات والحرب النفسية.

٣- أن تقبل المشاركة من غير الحزبيين، وتنفتح على كل القوى الوطنية والمجتمعية.

٤- أن تقرأ تاريخ بلادها المعاصر دون أدلجته، بإيجابياته وسلبياته، لتفهم حاضرها أكثر، وتبني مستقبلها القائم على روحية هذا المشرق المستندة على ثراء العقائد، وغنى الأفكار، والتنوع الاثني، والديني، والمذهبي، والإيمان بأن الأحادية قاتلة، وانتحارية، وعدمية في الوطن الواحد، وفي السياسة، وقيادة المجتمعات والدول.

٥- أن تقرأ تاريخ حزب البعث كجزء من التاريخ الوطني السوري بسلبياته وإيجابياته، بصراعاته، وخلافاته، بيمينه ويساره، لكن دون العبث في التاريخ، إضافة أو اختلاقاً، لأن غواية تلك اللعبة ستظهر ضعف الثقة في قدرة الشباب على النظرة الواقعية للتاريخ، فقراءة التاريخ بشكل أيديولوجي تؤدي لخراب النفوس، وخلق أجيال مشوهة، وإبعاد صوت العقل، والبحث العلمي بعيداً جداً.

٦- أن نُخاطب الجيل الشاب من الأحفاد، والتطلع للمستقبل بإيجابية، والقول لهم، وتعليمهم أن الاختلاف بالعقائد والأفكار إغناء وثراء للمجتمع، وأن الحوار لإنضاج الأفكار، والحلول هو الطريق الأسلم والأصلح كما يؤكد الرئيس الأسد بكل لقاءاته مع الفعاليات الاجتماعية والحزبية والسياسية.

تلك بعض المعالم الرئيسة التي استخلصتها من كلام الرئيس الأسد، ولكن ما لفت نظري أيضاً أنه خلال اللقاء مع مجموعة من الفنانين السوريين، وصناع الدراما أنخلهم الرئيس الأسد إلى مكتب الرئيس السوري الأسبق هاشم الأتاسي، ومكتب الرئيس الراحل حافظ الأسد، وكانت تلك لفتة ليست عفوية، بل هدفها الربط بين الماضي والحاضر، والتعبير عن الاستمرارية بينهما، وقد قال لي الفنان عباس النوري وهو أحد المشاركين في هذا اللقاء: إن هذه الزيارة تركت لديه إعجاباً كبيراً بها، وإن الرئيس الأسد كان فخوراً بالحفاظ على مكتب الرئيس الأتاسي، كما مكتب الرئيس حافظ الأسد، وفي هذه اللفتة رسالة للفنانين، وصنّاع الدراما باعتبارهم من صنّاع الرأي العام بأن تاريخ سورية الوطني هو استمرارية من جيل إلى آخر، وهذه الاستمرارية تعني التمسك بالثوابت الوطنية، والاستقلال، ورفض الهيمنة من أي قائلت أجيال من السوريين من أجلها، وفيها أيضاً قصة العروبة الحضارية، والانتماء والعمق التاريخيين، والتي لا ترى تناقضاً أبداً بين الاعتزاز بالوطنية، وبين الانتماء للعروبة التي هي هوية ثقافية- حضارية ساهم بها مئات الشخصيات السياسية، والثقافية، والدينية، والفنية، ذلك أن تاريخ هذه البلاد فيه من التنوع، والتلاقح ما يعطي دروساً للغرب بأكمله في معنى الديمقراطية، والعيش المشترك، وحقوق الإنسان، والحريات، والتي يريد الغرب أن يعلمنا إياها من خلال اختراع كيان فاشي- نازي، طارئ يشبه فرانكشتاين الذي سيأكل مخترعيه ويدمرهم بسبب وحشيته، ونازيته.

الاعتداد بالنفس، وبتاريخ الأجداد، هو جزء مهم من بناء الشخصية الوطنية السورية، إذ إن كثيراً من أبناء جيلنا الشاب من البعثيين وغيرهم من القوى الوطنية الأخرى لا تعرف عن تاريخ بلادها شيئاً، وهو أمر يحتاج إلى لجان علمية متخصصة، تعمل على كتابة تاريخ سورية المعاصر، والشخصيات المؤثرة فيه سلباً أو إيجاباً، والحقيقة أن هناك محاولة مهمة جرت عام ٢٠٠٦ في كتاب «رواية اسمها سورية»، والذي تناول مئة شخصية أسهمت في تشكيل وعي السوريين في القرن العشرين، حرره وأشرف عليه الصديق الأديب نبيل صالح، مع مجموعة من الباحثين السوريين، الذين شاركوا في إعداد هذا الكتاب، وللأسف فإن بعضاً من هؤلاء خرج من هذا التوصيف للشخصية الوطنية السورية ليصبح شخصية تعمل لأجندات أخرى، ومع ذلك فإن هذه التجربة تستحق أن نعيدها، ونكمل هذا العمل الوطني المهم، من أجل أن تقرأ أجيال الشباب تاريخ بلادها بسلبياته وإيجابياته، لأن الماضي لا يفيدنا إلا في هذا الجانب من أجل النهوض والارتقاء نحو المستقبل، وليس العودة للوراء، وجعل أحداث الماضي تقودنا للخراب، والتفرقة، والكراهية.

الشخصية الوطنية السورية التي يريد الرئيس الأسد من البعثيين وغيرهم العمل عليها هي تلك الشخصية المنفتحة، البعيدة عن الغلو والتطرف، القادرة على الحوار وخدمة أبناء شعبها، والمدركة لحجم التحديات الفكرية والسياسية، والمؤمنة بقضاياها الوطنية والقومية، شخصية مقاومة لا تبني مستقبلها على الأحقاد، وإنما على التقدم نحو الأمام مرتكزة على إرثها الحضاري العريق، وهنا قد تكون أبيات الشعر التي قالها الشاعر العربي بشار بن برد معبرة أكثر:

إذا كنت في كل الأمور مُعاتباً
صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه!

فعش واحداً أو صلْ أخاك فإنه
مُقارف ذنب مرة ومجانبه

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى
ظمئت، وأي الناس تصفو مشاربه!

قد يبدو لي الأمر مُبالغاً مهماً الآن بعد ١٤ عاماً من العدوان على بلدنا، وبعد أن حسمت الكتلة الوازنة من الوطنيين السوريين وجيشها البطل المعركة مع أتباع التفرقة والتعصب والتطرف والعمالة.

كاتب سوري

اغتيال قيادي في «حماس» بغارة للاحتلال على سيارته في صور

حزب الله يهاجم مواقع إسرائيلية في فلسطين والجولان المحتلين

واصل حزب الله دك مواقع الاحتلال الإسرائيلي في شمال فلسطين المحتلة والجولان السوري المحتل، على حين استشهد القيادي في حركة حماس الفلسطينية هادي مصطفى بسبب استهداف الاحتلال سيارته في جنوب لبنان بغارة جوية، وسط تجديد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل» دعوتها لمنع التصعيد بين لبنان وكيان الاحتلال.

في التفاصيل، شنّ الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية نهار يوم الأربعاء ١٣ / ٣ / ٢٠٢٤ تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي شرق موقع حانيتا بالقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة».

جاء ذلك، في حين تحدّثت وسائل إعلام إسرائيلية، عن إطلاق حزب الله صواريخ باتجاه منطقة الجليل الأعلى، وعن صاروخين سقطا في الجولان المحتل، بحسب قناة الميادين التي نقلت عن تلك الوسائل الإعلامية أيضاً أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنة «حانيتا» شمال فلسطين المحتلة.

في غضون ذلك، ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن طائرة مسيرة تابعة للاحتلال الإسرائيلي أغارت على طريق الحوش جنوب مدينة صور واستهدفت سيارة سياحية ودراجة نارية، ما أدى إلى اشتعال النار فيهما وعلى الفور هرعت سيارات الإسعاف إلى المكان، موضحة أن الغارة أسفرت عن استشهاد شخصين وجرح اثنين آخرين.

وعقب ذلك، نعت حركة حماس، وجناحها العسكري «كتائب الشهيد عز الدين القسّام» في بيان نقلته «الميادين» القيادي هادي مصطفى من مخيم الرشيدية في لبنان.

وأوضحت الحركة أن مصطفى ارتقى شهيداً إثر غارة نفذها الاحتلال الإسرائيلي بمسيرة استهدفت سيارته في مدينة صور عند مفرق الحوش وعند مدخل المخيم، جنوبي البلاد، فيما لفتت الوكالة الوطنية للإعلام إلى استشهاد مواطن سوري كان على متن الدراجة النارية لحظة الغارة التي شنها الاحتلال على السيارة السياحية في صور.

جيش الاحتلال الإسرائيلي من جهته، تبنى عملية اغتيال الشهيد مصطفى وقال بحسب ما ذكر موقع «النشرة»: قتل «القيادي في الإنسانية بالقطاع المنكوب ضعيفة أمام الكارثة الإنسانية».

وشدد بوريل في كلمة له خلال الجلسة السنوية لمجلس الأمن لتقييم التعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بحسب موقع «اليوم السابع» إلى ضرورة وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي يبذل قصارى جهده لجعل ذلك ممكنا. لافتا إلى أن الأزمة في غزة إنسانية في المقام الأول وليست كارثة طبيعية.

وقال بوريل: إن «غزة ليست سوى قمة صراع خطير وغير عادي ظل محتدما بين الإسرائيليين والفلسطينيين منذ ما يقرب قرنا من الزمان»، مشيراً إلى أن الجميع على علم بأن هناك أكثر من ٣٠ ألف شهيد ومليون و٨٠٠ ألف نازح و٥٠٠ ألف شخص على شفا المجاعة يعيشون حالياً في غزة: حيث تعتبر وكالات الأمم المتحدة مثل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) وبرنامج الأغذية العالمي ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بمثابة شريان الحياة الأخير للعديد من الناس.

وأضاف: إن (أونروا) تواجه اتهامات لكن يجب إثباتها، ننتظر باهتمام نتائج التحقيق المستقل الذي تجريه الأمم المتحدة بواسطة مكتب خدمات الرقابة الداخلية والمراجعة التي سيجريها خبراء الاتحاد الأوروبي والنتائج التي توصلت إليها لجنة كولونا التي أنشأها أمين الأمم المتحدة.

وتابع: «أونروا موجودة لأن هناك لاجئين فلسطينيين، هي ليست هدية للفلسطينيين بل هي استجابة لاحتياجاتهم، بقاء اللاجئين مرهون ببقاء أونروا»، معتبراً أن هناك طريقة واحدة فقط لإنهاء عمل «أونروا» وهي جعل هؤلاء اللاجئين مواطنين في دولة فلسطينية تتعايش مع دولة إسرائيلية ويتفق الجميع على ذلك.

في الأثناء، نقلت وكالة «سانا» عن رئيس المكتب الإعلامي في غزة سلامة معروف قوله في تصريحات أدلى بها أمس: «في ضوء الحديث عن انطلاق سفينة محملة بالمساعدات من ميناء لارنكا القبرصي متوجهة لغزة، فإننا نؤكد حتى اللحظة ضعف جهود إغاثة شعبنا، وبقاءها دون الحد الأدنى المطلوب أمام الكارثة الإنسانية، ولاسيما شمال غزة الذي يعاني فيه أكثر من ٧٠٠ ألف شخص من خوف نجويع واضحة».

وأضاف معروف: «بحسب ما تم الإعلان عنه، فإن حمولة السفينة لا تزيد على حمولة شاحنة أو شاحنتين، وستستغرق أياماً ولا تعلم حتى اللحظة أين سترسو وكيف ستصل لشاطئ غزة، فضلاً عن أنها ستخضع للتفتيش من جيش الاحتلال، والأجدر بالجميع الضغط عليه لإدخال قوافل المساعدات برّاً أو تفعيل معابر المنطار والشجاعية وبيت حانون».

وطالب معروف المجتمع الدولي بالتحرك عاجلاً وقبل فوات الأوان لإنقاذ من يموتون جوعاً، لافتاً إلى أن أفضل وسيلة لذلك تفعيل معابر المجر العربية بصورة تسمح بإدخال الآلاف من شاحنات المساعدات والإغاثة التي تتجمع قبالة معبر رفح وبرفض الاحتلال إدخالها ضارباً عرض الحائط بقرارات مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية ذات الصلة.

على خط موازٍ، تواصل أمس فتح معبر رفح الحدودي بين مصر وغزة، واستقبلت مصر مجموعة جديدة من الجرحى والمصابين القادمين من القطاع للعلاج باستشفيات المصرية، والذين وصلوا على طريق معبر رفح بالنزامن مع إدخال دفعة مساعدات جديدة لقطاع غزة.

وأفادت بيانات إدارة معبر رفح في الجانب المصري بحسب «اليوم السابع» بأنه تم استقبال ٣٨ مريضاً وجريحاً و٧ مرافقاً لهم، و١١٧ مصرية، و٤ من حملة جوازات أجنبية، و٣٠٠ من حملة الإقامات خارج غزة، على حين تم إدخال الشاحنات المحملة بالمساعدات وعددها ١٩٠ شاحنة.

وكالات

حكومة غزة أكدت ضعف جهود المجتمع الدولي لإيصال المساعدات

الاتحاد الأوروبي: إسرائيل تستخدم المجاعة كسلاح حرب ضد أهالي القطاع

إسرائيل تستخدم المجاعة كسلاح حرب ضد الفلسطينيين في قطاع غزة الذي دخلت إليه ١٩٠ شاحنة مساعدات من معبر رفح (عن الانترنت)

أكد الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أن إسرائيل تستخدم المجاعة كسلاح حرب ضد الفلسطينيين في قطاع غزة الذي دخلت إليه ١٩٠ شاحنة مساعدات من معبر رفح في حين أكدت الحكومة في غزة أن جهود المجتمع الدولي لإيصال المساعدات الإنسانية إلى القطاع المنكوب ضعيفة أمام الكارثة الإنسانية.

وشدد بوريل في كلمة له خلال الجلسة السنوية لمجلس الأمن لتقييم التعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بحسب موقع «اليوم السابع» إلى ضرورة وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي يبذل قصارى جهده لجعل ذلك ممكنا. لافتا إلى أن الأزمة في غزة إنسانية في المقام الأول وليست كارثة طبيعية.

وقال بوريل: إن «غزة ليست سوى قمة صراع خطير وغير عادي ظل محتدما بين الإسرائيليين والفلسطينيين منذ ما يقرب قرنا من الزمان»، مشيراً إلى أن الجميع على علم بأن هناك أكثر من ٣٠ ألف شهيد ومليون و٨٠٠ ألف نازح و٥٠٠ ألف شخص على شفا المجاعة يعيشون حالياً في غزة: حيث تعتبر وكالات الأمم المتحدة مثل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) وبرنامج الأغذية العالمي ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بمثابة شريان الحياة الأخير للعديد من الناس.

وأضاف: إن (أونروا) تواجه اتهامات لكن يجب إثباتها، ننتظر باهتمام نتائج التحقيق المستقل الذي تجريه الأمم المتحدة بواسطة مكتب خدمات الرقابة الداخلية والمراجعة التي سيجريها خبراء الاتحاد الأوروبي والنتائج التي توصلت إليها لجنة كولونا التي أنشأها أمين الأمم المتحدة.

وتابع: «أونروا موجودة لأن هناك لاجئين فلسطينيين، هي ليست هدية للفلسطينيين بل هي استجابة لاحتياجاتهم، بقاء اللاجئين مرهون ببقاء أونروا»، معتبراً أن هناك طريقة واحدة فقط لإنهاء عمل «أونروا» وهي جعل هؤلاء اللاجئين مواطنين في دولة فلسطينية تتعايش مع دولة إسرائيلية ويتفق الجميع على ذلك.

في الأثناء، نقلت وكالة «سانا» عن رئيس المكتب الإعلامي في غزة سلامة معروف قوله في تصريحات أدلى بها أمس: «في ضوء الحديث عن انطلاق سفينة محملة بالمساعدات من ميناء لارنكا القبرصي متوجهة لغزة، فإننا نؤكد حتى اللحظة ضعف جهود إغاثة شعبنا، وبقاءها دون الحد الأدنى المطلوب أمام الكارثة الإنسانية، ولاسيما شمال غزة الذي يعاني فيه أكثر من ٧٠٠ ألف شخص من خوف نجويع واضحة».

وأضاف معروف: «بحسب ما تم الإعلان عنه، فإن حمولة السفينة لا تزيد على حمولة شاحنة أو شاحنتين، وستستغرق أياماً ولا تعلم حتى اللحظة أين سترسو وكيف ستصل لشاطئ غزة، فضلاً عن أنها ستخضع للتفتيش من جيش الاحتلال، والأجدر بالجميع الضغط عليه لإدخال قوافل المساعدات برّاً أو تفعيل معابر المنطار والشجاعية وبيت حانون».

وطالب معروف المجتمع الدولي بالتحرك عاجلاً وقبل فوات الأوان لإنقاذ من يموتون جوعاً، لافتاً إلى أن أفضل وسيلة لذلك تفعيل معابر المجر العربية بصورة تسمح بإدخال الآلاف من شاحنات المساعدات والإغاثة التي تتجمع قبالة معبر رفح وبرفض الاحتلال إدخالها ضارباً عرض الحائط بقرارات مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية ذات الصلة.

على خط موازٍ، تواصل أمس فتح معبر رفح الحدودي بين مصر وغزة، واستقبلت مصر مجموعة جديدة من الجرحى والمصابين القادمين من القطاع للعلاج باستشفيات المصرية، والذين وصلوا على طريق معبر رفح بالنزامن مع إدخال دفعة مساعدات جديدة لقطاع غزة.

وأفادت بيانات إدارة معبر رفح في الجانب المصري بحسب «اليوم السابع» بأنه تم استقبال ٣٨ مريضاً وجريحاً و٧ مرافقاً لهم، و١١٧ مصرية، و٤ من حملة جوازات أجنبية، و٣٠٠ من حملة الإقامات خارج غزة، على حين تم إدخال الشاحنات المحملة بالمساعدات وعددها ١٩٠ شاحنة.

وكالات

في اليوم الـ١٥٩.. ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة أكثر من ٣١ ألفاً و٢٠٠ شهيد

المالكي يثمن موقف الصين الثابت.. ومقررة أممية: إسرائيل تحتث شعباً من جذوره

مسعفون فلسطينيون يعالجون فتاة جريحة في مستشفى النجار في رفح جنوب قطاع غزة (أ ف ب)

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي جرائمها لليوم الـ١٥٩ من عدوانها على قطاع غزة، ليرتفع عدد الشهداء إلى ٣١٢٧٧ شهيداً و٧٣٠٢٤ جريحاً ٧٧ بالمئة منهم أطفال ونساء، على حين أكدت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين، فرانشيسكا ألبانيز أن إسرائيل «تحتث شعباً من جذوره».

وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أكدت أمس، ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي ١٠ مجازر ضد العائلات في قطاع غزاع راح ضحيتها ٨٨ شهيداً و١٣٥ إصابة خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، موضحة أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات يمنع الاحتلال الإسرائيلي وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم، حسب ما ذكر موقع «اليوم السابع».

وأشارت الوزارة إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى ٣١٢٧٧ شهيداً و٧٣٠٢٤ إصابة، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس منذ السابع من تشرين الماضي، موضحة أن ٧٢ بالمئة من ضحايا العدوان هم من الأطفال والنساء.

واستشهد أمس ٢٠ فلسطينياً بينهم أطفال ونساء في قصف إسرائيلي استهدف مدينة غزة، مع دخول الحرب الإسرائيلية على القطاع يومها التاسع والخمسين بعد المئة.

وقالت مصادر طبية وفق قطاع الدفاع المدني: إن طائرات الاحتلال قصفت منزلاً في حي الدرج، ما أسفر عن استشهاد ٧ أشخاص، بينهم ثلاثة أطفال، وإصابة آخرين بجروح.

وقصفت الطائرات منزلاً في حي الزيتون، ما أدى إلى سقوط ٨ شهداء بينهم ٤ أطفال وامرأتان.

وأفادت المصادر بأن مدفعية الاحتلال أطلقت ٤ قذائف قرب مستشفى القدس التابع لجمعية الهلال الأحمر الإنساني في حي تل الهوا، ما أدى إلى سقوط خمسة شهداء بينهم أطفال، وإصابة عدد آخر بجروح مختلفة.

كما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، وفاة ٢٧ طفلاً بسبب سوء التغذية وعدم توافر حليب الأطفال في شمال غزة، كاشفة عن معاناة آلاف الأطفال من مضاعفات خطيرة بسبب عدم توافر أنواع الحليب الخاصة بهم.

وطالبت وزارة الصحة الفلسطينية المؤسسات الأممية ومؤسسات الطفولة حول العالم بتوفير الحليب للأطفال شمال غزة.

إلى ذلك كشفت وزارة الثقافة الفلسطينية أن ٤٥ كاتباً وفناناً وناشطاً في الحقل الثقافي والتراثي استشهدوا، وأكثر من ٢٠٠ موقع أثري وتراثي تم تدميرها منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول الماضي.

وأشارت ألبانيز إلى «هذه المجزرة بحق الأطفال في غضون ٥ أشهر فقط في منطقة بمساحة مدينة فيلاديلفيا عامة، وتدمير ١٩٥ مبنى تاريخياً و٩ مواقع أثرية و١٩ جامعة وكلية».

وأوضح التقرير أن ممارسات الاحتلال العدوانية في الضفة الغربية أدت إلى توقف الكثير من النشاطات الثقافية بسبب الاجتياحات والحواجز التي ترتكبها قوات الاحتلال في مناطق مختلفة، مشيرة إلى أن الاحتلال لا يحارب النشاط الثقافي الفلسطيني فقط بل يحاول تفكيك المؤسسات الثقافية، وخاصة في القدس وإيقاف نشاطها بالكامل.

في غضون ذلك نقل المركز الفلسطيني للإعلام عن المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين، فرانشيسكا ألبانيز تأكيدها أن إسرائيل «تجتث شعباً من جذوره».

وجاء ذلك في منشور عبر حسابها على منصة «إكس» أمس تعليقاً على منشور للمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني يقول: إن عدد الأطفال الذين قُتلوا في غزة منذ الـ٧ من تشرين الأول الماضي أكبر من عدد الأطفال القتلى في حروب العالم خلال ٤ سنوات.

وأشارت ألبانيز إلى «هذه المجزرة بحق الأطفال في غضون ٥ أشهر فقط في منطقة بمساحة مدينة فيلاديلفيا عامة، وتدمير ١٩٥ مبنى تاريخياً و٩ مواقع أثرية و١٩ جامعة وكلية».

وأوضح التقرير أن ممارسات الاحتلال العدوانية في الضفة الغربية أدت إلى توقف الكثير من النشاطات الثقافية بسبب الاجتياحات والحواجز التي ترتكبها قوات الاحتلال في مناطق مختلفة، مشيرة إلى أن الاحتلال لا يحارب النشاط الثقافي الفلسطيني فقط بل يحاول تفكيك المؤسسات الثقافية، وخاصة في القدس وإيقاف نشاطها بالكامل.

في غضون ذلك نقل المركز الفلسطيني للإعلام عن المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين، فرانشيسكا ألبانيز تأكيدها أن إسرائيل «تجتث شعباً من جذوره».

وجاء ذلك في منشور عبر حسابها على منصة «إكس» أمس تعليقاً على منشور للمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني يقول: إن عدد الأطفال الذين قُتلوا في غزة منذ الـ٧ من تشرين الأول الماضي أكبر من عدد الأطفال القتلى في حروب العالم خلال ٤ سنوات.

وأشارت ألبانيز إلى «هذه المجزرة بحق الأطفال في غضون ٥ أشهر فقط في منطقة بمساحة مدينة فيلاديلفيا عامة، وتدمير ١٩٥ مبنى تاريخياً و٩ مواقع أثرية و١٩ جامعة وكلية.

المركزي للإحصاء بمناسبة يوم الثقافة الوطنية الفلسطينية الذي يوافق الـ١٣ من آذار: إن عدوان الاحتلال على القطاع أدى إلى تدمير نحو ٣٢ مركزاً ومؤسسة ثقافية و١٢ متحفاً، وفقدان أكثر من ٢١٠٠ قطعة من الأثواب والقطع المطرزة، وتدمير نحو ٢٧ جرارية وقصف ما يزيد على ٨ من دور النشر والمطابع، و٣ شركات واستوديوهات إنتاجية إعلامية وفنية و٩ مكتبات وأوضحت الحركة أن مصطفى ارتقى شهيداً إثر غارة نفذها الاحتلال الإسرائيلي بمسيرة استهدفت سيارته في مدينة صور عند مفرق الحوش وعند مدخل المخيم، جنوبي البلاد، فيما لفتت الوكالة الوطنية للإعلام إلى استشهاد مواطن سوري كان على متن الدراجة النارية لحظة الغارة التي شنها الاحتلال على السيارة السياحية في صور.

جيش الاحتلال الإسرائيلي من جهته، تبنى عملية اغتيال الشهيد مصطفى وقال بحسب ما ذكر موقع «النشرة»: قتل «القيادي في الإنسانية في جنوب لبنان بغارة جوية، وسط تجديد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل» دعوتها لمنع التصعيد بين لبنان وكيان الاحتلال.

في التفاصيل، شنّ الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية نهار يوم الأربعاء ١٣ / ٣ / ٢٠٢٤ تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي شرق موقع حانيتا بالقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة».

جاء ذلك، في حين تحدّثت وسائل إعلام إسرائيلية، عن إطلاق حزب الله صواريخ باتجاه منطقة الجليل الأعلى، وعن صاروخين سقطا في الجولان المحتل، بحسب قناة الميادين التي نقلت عن تلك الوسائل الإعلامية أيضاً أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنة «حانيتا» شمال فلسطين المحتلة.

في غضون ذلك، ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن طائرة مسيرة تابعة للاحتلال الإسرائيلي أغارت على طريق الحوش جنوب مدينة صور واستهدفت سيارة سياحية ودراجة نارية، ما أدى إلى اشتعال النار فيهما وعلى الفور هرعت سيارات الإسعاف إلى المكان، موضحة أن الغارة أسفرت عن استشهاد شخصين وجرح اثنين آخرين.

وعقب ذلك، نعت حركة حماس، وجناحها العسكري «كتائب الشهيد عز الدين القسّام» في بيان نقلته «الميادين» القيادي هادي مصطفى من مخيم الرشيدية في لبنان.

التقى وكيل وزارة الخارجية السعودية وبحثا تعزيز التعاون بين دمشق والرياض

سوسان لـ«الوطن»: إرادة من البلدين لتطوير التعاون في مختلف المجالات

موفق محمد

سفير سورية لدى السعودية أيمن سوسان خلال لقائه وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدولية المتعددة عبد الرحمن الرسي (عن الانترنت)

أكد سفير سورية لدى المملكة العربية السعودية أيمن سوسان خلال لقائه أمس وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الدولية المتعددة عبد الرحمن الرسي، أن هناك رغبة وإرادة من البلدين في تطوير سبل التعاون بينهما في مختلف المجالات، مشدداً على أن هذا ما يتم العمل عليه.

وذكرت وزارة الخارجية السعودية في حسابها على منصة «إكس» أن الرسي استقبل سوسان أمس، موضحة أن الرسي رحب خلال الاستقبال بالسفير مثمنًا له التوفيق في مهام عمله الجديدة.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أوضح سوسان أن اللقاء جاء في إطار التشاور المستمر بين البلدين إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك»، مشيراً إلى أنه تم بحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المحافل الدولية وخاصة إزاء المواضيع والملفات التي تهم القضايا العربية المشتركة.

وقال: «تم التأكيد خلال اللقاء على أن العدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة قد كشف وفضح وعرى زيف ادعاءات الغرب حول بعض القيم وخاصة موضوع حقوق الإنسان، حيث إن مواقف الغرب أظهرت تنكراً كاملاً لهذه القيم من خلال دعمها وتغطيتها لجرائم الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني الأعزل».

ولفت سوسان إلى أنه «تم خلال اللقاء تأكيد ضرورة عدم تسييس المواضيع الإنسانية وضرورة وضع حد لسياسة المعايير المزدوجة التي ينتهجها الغرب وخاصة إزاء القضايا التي تخص العالم العربي».

وأضاف: «تم التأكيد خلال اللقاء على أهمية التشاور بين وفود البلدين في المنظمات الدولية بما يخدم المصالح العربية المشتركة»، وتابع: «كما تم تأكيد أهمية استمرار التنسيق والتعاون والتشاور بين البلدين في كل ما يخدم قضاياهما وكذلك بما يخدم القضايا العربية العادلة».

وفيما يتعلق بتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين قال: إن «العلاقات بين البلدين تسير في إطارها الطبيعي وهناك رغبة وإرادة من البلدين في تطوير سبل التعاون بينهما في مختلف المجالات وهذا ما نعمل عليه».

وسبق أن التقى سوسان في ٢٧ شباط الماضي رئيس مجلس الشورى السعودي عبد الله بن محمد آل الشيخ وشدد على أهمية العمل على تطوير العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين بما ينسجم مع العلاقات التاريخية بينهما، ويساهم في تحصين الوضع العربي وخاصة في ظل التحديات الراهنة التي تواجه الأمة العربية، على حين عبر آل الشيخ عن ارتياحه لتطور العلاقات بين البلدين.

وقبل ذلك وفي تصريح لـ«الوطن» في الخامس من الشهر الماضي بعد لقائه وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي عبد اللطيف آل الشيخ أكد سوسان أنه بعد غياب ١٢ عاماً، سيتمكن المواطنون السوريون من أداء فريضة الحج انطلاقاً من سورية وبإدارة وزارة الأوقاف السورية، لافتاً إلى أنه فيما يخص الإجراءات اللوجستية فقد جرى البحث فيها وهي في طور الحل النهائي، كاشفاً عن زيارة سيقوم بها وزير الأوقاف إلى السعودية الشهر القادم من أجل توقيع اتفاق بهذا الخصوص.

تصريح قوروم وإن لم يكن الوحيد إلا أن الكاتب يستند إليه كمرجعية مقارنة بين ادعاءات هذا النظام الإعلامية وبين التطبيق الفعلي في معالم السياسة الخارجية لتركيا تجاه قطاع غزة والكيان الإسرائيلي، ولاسيما في ظل المعطيات والبيانات والمعلومات التي كشفت عنها شخصيات سياسية معارضة تركية أو وسائل إعلام مناهضة لحزب العدالة والتنمية، إذ تتجلى أهم المعطيات التي تفند هذا التصريح في البيانات التالية:

مسارعة العديد من الشخصيات السياسية المعارضة والبارزة في تركيا لكشف زيف وحقيقة هذا التصريح وعده بأنه استثمار في ألام مظلومي غزة حَادَّاة لكسب الأصوات في سلوك غير أخلاقي ومنعدم الضمير وفق توصيف رئيس حزب السعادة «تيميل أوغلو»، الذي أضاف: «إنه لا يمكن أن تتخذ الإبادة التي يعيشها إخواننا في غزة، أداة في السياسة»، داعياً قوروم لتجاوز صلاحية الحكومة بهدف إيقاف خط السفن التجارية المتزايدة بين أنقرة وتل أبيب، في حين استهزأ الرئيس الحالي لبلدية أسطنبول ومرشح حزب الشعب الجمهوري، «أكرم أمام أوغلو»، بهذا التصريح عبر تغريدة من مضمون تصريح قوروم أمام أعضاء غزة، على حين رئيس نظامه وحزبه تناقضا عن ذلك في الواقع العملي، عبر عدم هذا التصريح بإنه صادر عن شخصية غير مترئة على حد وصف «أوزغور أوزيل» زعيم حزب الشعب الجمهوري، في حين دعا البعض قوروم للصمت لكون النظام التركي هو الذي يمد الكيان بالطعام الذي يصدّر إليه في ظل ارتكابه المجازر وفرض المجاعة على أهالي القطاع.

من حيث الأرقام والبيان فإن ما يؤكد حقيقة زيف هذه المواقف البالونية هي المعطيات الاقتصادية المتنامية بين الكيان وتركيا، على الرغم من مرور قرابة نصف عام على ممارسة قوات الاحتلال لأبشع جريمة عرفها التاريخ السياسي المعاصر، إذ تشير هذه المعطيات للآتي:

– نشرت صحيفة قرار المقربة من حزبي «المستقبل» برئاسة أحمد داود أوغلو، و«الديمقراطية والتقدم» بزعامة علي باباجان تحقيقاً يؤكد ارتفاع حجم الصادرات إلى «إسرائيل» لما يزيد على ٢٠بالمئة بعد عملية طوفان الأقصى، وأن الأرقام الر